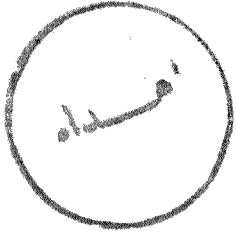
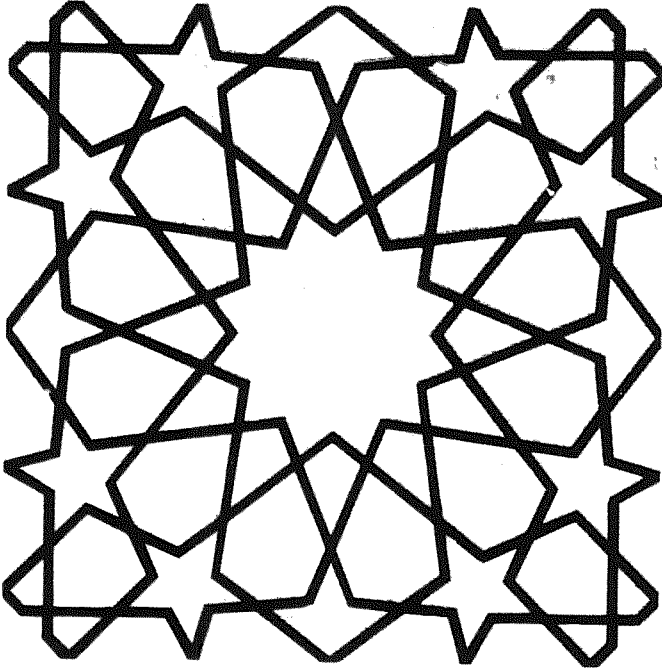


١٢٢٤٦



مجلة

العلوم التربوية



مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (١٣)

درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين

خالد محمد القطابري* د.حامد عبدالله طلافحه**

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين وأثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في ممارستهم للمجالات الإشرافية.

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية الحكومية للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، وبلغ عددهم (١٦٩) معلماً ومعلمة وهم يمثلون عينة الدراسة.

- طورت استبانة تألفت من (٦٥) فقرة وزعت على سبعة مجالات. توفر لها دلالات الصدق وبلغ معامل الثبات لها (٠,٩٦) باستخدام التطبيق وإعادة وفق معادلة بيرسون. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج ما يلي:
- كانت درجة ممارسة المشرفين التربويين للمجالات الإشرافية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير الجنس على مجالات أداة الدراسة لصالح الذكور، باستثناء مجالي الأداء التدريسي، وتنمية المعلمين مهنيًا.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة في التعليم، على أي مجال من مجالات الدراسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة وضعت عدة توصيات لتطوير وتحسين ممارسات المشرفين في التربية الإسلامية.

* مدرس تربية إسلامية - وزارة التربية والتعليم - قطر.
** قسم المناهج والتدريس - كلية التربية - الجامعة الأردنية - الأردن.

The Degree of Qatari High School Islamic Education Supervisors' Practices of Educational Supervision Domains from Teachers' Point of View

Khalied Al-Katabrey* Hamed Talafha**

Abstract

This study aimed at identifying the degree of Qatari high school Islamic education supervisors' practices of educational supervision domains from teachers' perceptions, and the impact of their gender, scientific qualification and experience.

The sample of the study was the whole population that consisted of all the male and female teachers of the Islamic Education in the public high schools for the scholastic year 2005-2006. They accounted (169) teachers.

Researchers developed a questionnaire of (65) items distributed on seven domains, its validity and reliability were ensured, reliability coefficient was (0.96).

The study revealed the following results:

- The degree of supervisors' practices of educational supervision domains from teachers' perception was generally moderate.
- There were statistically significant differences the degree of supervisors' practices of educational supervision domains attributed to gender in the favor of males in all domains except domains of teaching performance and teachers' professional development.
- There were no statistically significant differences attributed to scientific qualifications and experience in any of the study domains.

* Islamic Education Teacher – Ministry of Education – Qatad.

** Curriculum and Teaching Department – Faculty of Education – Jordan University – Jordan.

In the light of the study findings, recommendation made for the improvement of the supervisors practices in the Islamic education area.

المقدمة

يُعد الإشراف التربوي عاملاً مهماً في نجاح العملية التعليمية والتربوية، وتكمن أهميته في اعتماده على فهم الأهداف التعليمية والتربوية، وإدراكها والمساهمة في الربط بين الخبرات العملية والنظرية، وفي اتباع أساليب موضوعية في مواجهة المشكلات وتحليلها وتقويمها، ومساعدة المعلم في مواجهة مواقف جديدة تحتاج إلى مساعدة حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه (إبراهيم الخطيب، ٢٠٠٣، ص ٥).

وتتبع أهمية الإشراف التربوي من الأدوار التي يؤديها، والوظائف التي ينجزها فهو يسهم بصورة فاعلة في تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها عن طريق مساعدة المعلمين على النمو المهني أثناء الخدمة ورفع مستوياتهم الأدائية، وربطهم بأحدث المفاهيم والنظريات التربوية والاجتماعية ومشاركتهم في حل مشكلاتهم، وتذليل الصعوبات التي تؤثر في أدائهم، وتعميم الأساليب الحديثة في التعليم، ونقل التجارب الناجحة والرائدة في التعليم (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢، ص ٢١). فالإشراف التربوي ضرورة حتمية لمتابعة مدى التطور العلمي والمعرفي والأساليب الحديثة في التدريس للوصول إلى الأداء الجيد الذي يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

لقد كانت فلسفة الإشراف قائمة على أن المعلمين لا يعرفون ما يجب عليهم وإن عرفوا فهو قليل، وأنهم بحاجة إلى متابعة أعمالهم، وأن عملية البحث عن المعارف الحديثة ليست من واجب المعلم بل هي من واجب المشرف التربوي، وما على المعلم سوى الالتزام بالأمور المقدمة إليه من المشرف التربوي، إلا أن هذه النظرة تحولت مع مرور الزمن وأصبح التركيز على إيجاد علاقات إنسانية بين المشرف التربوي والمعلم من أجل إثارة دافعيتهم نحو العمل، وأصبح هدف الإشراف التربوي تحسين العملية التعليمية (يعقوب نشوان، ١٩٨٦، ص ٦).

فالإشراف التربوي عملية اتصال وتفاعل كون ووظائفه تقوم على التخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم وتعتمد إيجاباً أو سلباً على طبيعة الاتصال وأسلوبه حيث تبيّن هذه العملية مدى فهم المشرف التربوي للفئات التي يتعامل معها ومن ثم قدرته على نقل رسالته بوضوح (سعيد الأسدي ومروان إبراهيم، ٢٠٠٣، ص ١٤). ويتفق كثير من الباحثين والمختصين في التربية بشكل عام، وفي الإشراف التربوي بشكل خاص على أن الهدف العام للإشراف التربوي وكما ذكره مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٥، ص ١٥) أنه "تحسين عملية التعليم والتعلم".

وتتمثل سمات ومبادئ فلسفة الإشراف التربوي، بالإيمان بقيمة كل فرد في الجماعة واحترامه لذاته وتنمية قدراته. والاتصاف بالشمولية في الموقف التعليمي والإيمان بالقيادة التربوية الرائدة واحترام الاختلافات في الآراء. واستعمال الأساليب التشاركية في تشكيل الخطط والأهداف واتخاذ القرارات (مصطفى متولي، ١٩٨٣، ص ٣٢).

ويهدف الإشراف إلى تحسين العملية التعليمية بأبعادها المختلفة، من خلال دراسة الظروف المؤثرة في العملية التربوية والعمل على تحسين هذه الظروف بالطريقة التي تكفل لهذه العملية تحقيق أهدافها، واكسابها الإيجابية والتطوير والحيوية. الأمر الذي أدى إلى تطوير نوعية التعليم ورفع مستواه، فلم يعد مفهوم الإشراف التربوي مفهوماً تسلطياً يهتم بتتبع أخطاء المعلمين بل أصبح مفهوماً تعاونياً يهدف إلى تحسين العملية التعليمية بجوانبها المختلفة.

ونظراً لأهمية الإشراف التربوي في العملية التعليمية فقد اختلفت آراء المختصين التربويين حول تحديد ماهيته نتيجة لاختلاف نظرتهم إليه وفهمهم له. فيرى كل من رداح الخطيب ووجيه الفرحة (١٩٨٤، ص ٢٦١) بأنه "عملية هامة لها أهدافها ووسائلها وأنشطتها المتعددة"، وعملية التقويم عملية أساسية لمراجعة أهداف الإشراف ووسائله وأنشطته للوصول إلى تطويرها وتحسينها.

وعرفه (Burnham, R.1976,p24) بأنه سلوك رسمي يوضع من قبل المؤسسة التربوية ليؤثر إيجابياً في سلوك المعلمين ويؤدي إلى تحسين تعلم الطلبة، وتحقيق أهداف المؤسسة التربوية.

أما مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٥، ص ١٧) فيعرفه بأنه "العملية التي يتم فيها تقويم العملية التعليمية التعلمية وتطويرها ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية"، ويشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة سواء أكانت تدريبية أم إدارية أم تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها.

ويرى سالم القرشي (١٩٩٤، ص ١٤١) أن الإشراف التربوي هو "ما يحدث من تعاون بين المشرف التربوي والمعلم حول عملية التدريس بقصد رفع مستوى الأداء وجعله منتجاً ومحبيباً لدى المعلم والمتعلم". أما تيسير الدويك وآخرون (١٩٩٨، ص ٨٠) فيرون بأن الإشراف التربوي هو "عملية قيادة ديمقراطية تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمي التعليمي، بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم". ويرى كلارك المشار إليه في مجدي زامل (٢٠٠٠، ص ٢٢) "بأن نظام الإشراف الجيد هو الذي يعمل على تطور الإشراف التربوي وذلك من خلال الأخذ بالبُعد البنائي والبُعد الثقافي والبُعد الفعالية وأن هذا النظام الذي يتناول هذه الأمور يكون أكثر فاعلية في تحقيق الأغراض المراد تحقيقها".

ويكاد يتفق التربويون بأن الهدف الأساسي للإشراف التربوي هو تحسين عملية التعليم، إلا أنهم يختلفون في الأساليب والطرائق التي يجب اتباعها لتحقيق الهدف بشكل فعال، وأنه موجه للمعلمين لمساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم للقيام بواجباتهم التدريسية على أكمل وجه. وقد تركزت الاهتمامات والدراسات على عملية الإشراف

التربوي ومنفذيها من المشرفين التربويين على أنهم في مقدمة من يستطيع حمل رسالة التغيير والتجديد في العملية التعليمية (فتحي الزعبي، ١٩٩٤، ص ١٠).

ويرى الباحثان بأن الإشراف التربوي يؤكد على تحقيق النمو في الجوانب المختلفة من مكونات العملية التربوية، من المعلمين والطلبة والعلاقات الإنسانية والمناهج والتدريس وتركيز الإشراف التربوي على تقديم المساعدة اللازمة للمعلمين لأداء مهامهم المنوطة بهم على الوجه الأكمل.

ويحتل المشرف التربوي مكانة بارزة في التربية والتعليم، ومما يزيد أهميته الأدوار وطبيعة المهام المكلف بها كونه قائداً تربوياً، فهو مسؤول عن تطوير المنهاج وتحسين التعليم وزيادة فاعلية أداء المعلمين، والتقييم والتدريب والإبداع (أوجيني مدانات وكمال برزة، ١٩٨٧، ص ١٣٢).

ولم يعد دور المشرف التربوي مقتصرًا على التنقيش والمراقبة والتقييم، بل المشاركة والتواصل وإقامة العلاقات الإنسانية مع المعلم، وفي وضع السياسة التربوية وتطوير المنهاج واتخاذ القرار (نوال الشيخ، ١٩٩٩، ص ٨٣).

وتتمثل أدوار المشرف التربوي في تحمله مسؤولية القيادة في العمل التربوي، وتوفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين والطلبة لتحقيق أهداف العملية التربوية، والمشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة ومتابعة المستجدات في التربية والتعليم، وتوظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية وطريقة الإفادة منها والمشاركة الفاعلة في تحليل المناهج وتطويرها مع العمل باستمرار على تقويم العملية التعليمية على أسس موضوعية دقيقة (إبراهيم الخطيب، ٢٠٠٣، ص ١٤٥).

ونظراً لأهمية دور المشرف التربوي في العملية التعليمية والتربوية فإن الحاجة تبدو ماسة إلى إعداده إعداداً يتناسب وأهمية دوره في قيادة العملية التربوية والسير بها نحو النمو والتقدم، ولعل من أبرز برامج الإعداد والتدريب التي تتم وفق حركة التربية القائمة على الكفايات التي انبثقت من تطور الفكر التربوي المعاصر، حين نالت اهتماماً من معظم المربين لفاعليتها في تيسير عملية التعلم والتدريب والتوجيه والتي تركز على مفهوم مؤداه أن أبرز خاصية للمتدرب الكفاء قدرته على إتقان الكفايات المرتبطة بدوره (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢، ص ٢٧).

ومن البديهي أن من يتولى مهمة الإشراف في التربية الإسلامية ينبغي أن تتوفر فيه مهارات تتعلق بممارسته لمهنة الإشراف، كالتخطيط وإدارة الصف واختيار طرائق التدريس والتقييم والتعاون والتجديد، ومهارات خاصة تتعلق بالتربية الإسلامية كالمهارات المتعلقة بتدريس القرآن الكريم (تلاوة وتفسيراً) والحديث الشريف والعقيدة والفقه والسيرة النبوية، بجانب المؤهلات الشخصية من صدق وأمانة وصبر ومثابرة ولباقة وتواضع وجدية في العمل، (ناصر الخوالدة ٢٠٠٢، ص ٣٧٢).

وتتبقى مهمة المشرف التربوي من أهمية الإشراف التربوي ونظرته الشمولية إلى الموقف التعليمي، فالمهمة الأساسية للمشرف التربوي إطلاق الطاقات الكامنة لدى المعلمين وتوظيفها في الموقف الصفّي، وذلك باستعمال كفاياته ومهاراته لإيجاد البيئة المناسبة لتعزيز قدرات المعلمين ومهاراتهم، ومما يزيد من أهميته تنوع الوظائف وتعدد الأدوار والمهام التي يضطلع بها فضلا عن كونه قائدا تربويا (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢، ص ٣٦).

ويستطيع المشرف التربوي إذا ما واكب التطور التربوي واهتم به واستقر في فكره وأسلوبه أن ينقل هذا التطور إلى المعلمين وأن يحقق المردود التربوي كاملا، فالاهتمام بالمشرف التربوي نابغ من دوره في تطوير العملية التعليمية وتوجيهه للمعلمين وإرشادهم. ويؤكد محمود المساد (١٩٨٦، ص ٦٣) بأن تطور النظم التربوية وظهور مفهوم الديمقراطية والعلاقات الإنسانية والحرية هي ظروف مساعدة في تبني عملية الإشراف ومبادئه حيث أصبحت عملية الإشراف قيادة ديمقراطية وبناءة تهتم بالمعلم وطبيعته وقيمه التي تؤثر في أنماط سلوكه بتوفير الفرص الكفيلة بنموه الشخصي والمهني.

ويعتبر المشرف التربوي حجر الزاوية في العملية التربوية، ولأن تبعاته وأهدافه نبيلة كان عليه أن ينهض بهذه المهام، وأن يستنفذ كل الوسائل والطاقات المتاحة لإحداث التغيير في أداء المعلم.

والتغيير المنشود لدى أي مشرف تربوي ممارس للعملية الإشرافية مرتبط بعوامل كثيرة مادية ومعنوية، قصده التسهيل والتيسير على المعلم، ومنهجه التكامل معه، وغايته تطوير أداء المعلم أو تعديله بما يتفق مع فلسفة الإشراف التربوي ويسايرها في اتساق وتوازن.

ويتميز مشرف مادة التربية الإسلامية عن غيره من المشرفين التربويين، أنه يستمد جهوده وأفكاره من الثقافة العربية الإسلامية والثقافة العامة المشتركة، ويتسلح بأحدث الاستراتيجيات في مجال الإشراف التربوي في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة.

ولم يعد دور المشرف التربوي مقصوراً على مساعدة المعلمين في تطوير أساليبهم ووسائلهم داخل الغرفة الصفية، بل تعدها لتطوير وتحسين العملية التعليمية والتربوية، من خلال مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية ومراجعتها واختيار المناسب منها ووضع البرامج والأنشطة التي تكشف عن ميول الطلبة ورغباتهم، وفهم الوسائل التعليمية وحسن استخدامها، والتعرف على كل ما هو جديد ومتطور في الميدان التربوي، وتقويم العملية التربوية بجميع عناصرها المختلفة (محمود قراقرة، ١٩٨٧، ص ٩٠؛ أوجيني مدانات وكمال برزة، ١٩٨٧، ص ٢٠٣).

ولتطوير عملية الإشراف التربوي، لا بد من الكشف عن ممارسات المشرفين التربويين لعملية الإشراف باعتبارها أحد الأنظمة المهمة في العملية التعليمية وتحسين أداء المعلمين، فمن خلال الكشف عن الممارسات التي يستخدمها المشرفون التربويون يتم معرفة نقاط الضعف، ونقاط القوة، والكشف عن مدى اقترابها أو ابتعادها عن الأهداف المرسومة باستخدام أساليب تقويم مختلفة .

ويمكن القول بأن تنوع الأساليب وتعددتها إنما هو جزء من برنامج متكامل للإشراف التربوي، لذا فعلى المشرف التربوي عدم التقيد بأسلوب إشرافي وعليه استخدام الأسلوب الأفضل الذي يتناسب مع الموقف التعليمي بجميع جوانبه المختلفة من معلم وطالب ومناهج وبيئة مدرسية .

مشكلة الدراسة

يشكل الإشراف التربوي الذراع الأساسي في النظام التعليمي لقيادة الإصلاح التربوي وتطويره وتوجيهه نحو الأهداف التعليمية المنشودة ، ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به المشرف التربوي في توجيه المعلم وتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال إغناء المناهج وتحديث أساليب التدريس، فإن الموقف يتطلب إعادة النظر في هذا الدور ، في ضوء ما تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إحداثه من نقلة نوعية في التعليم على مستوى أداء المعلم مهنياً.

وجاء الاهتمام بالإشراف التربوي عموماً وفي التربية الإسلامية خصوصاً لما تتميز به هذه المادة من خصائص تعكس بناء الشخصية الإسلامية والهوية الحضارية لهذه الأمة وتؤكد حرصها على صقل القيادات التربوية لاسيما المشرفين التربويين، لأن مهامهم تقوم على توجيه المعلمين وإرشادهم وتزويدهم بكل ما هو جديد وتطويرهم مهنياً. ولكي يؤدي المشرف التربوي مهامه بكل كفاءة لا بد وأن يمتلك المهارات الفنية والإنسانية التي تؤهله إلى حسن اختيار الأساليب الإشرافية التي تقود العملية التعليمية إلى النتائج المرجوة.

ولعدم وجود دليل الإشراف التربوي من قبل وزارة التربية والتعليم تولدت اتجاهات مختلفة لدى معلمي التربية الإسلامية نحو الإشراف التربوي والأدوار المنوطة به ، بل إن دور الإشراف التربوي غير واضح لدى العديد منهم مما يؤدي إلى اعتقادهم بأن عمل المشرف التربوي منفصل ومعزول عن عمل المعلم الذي ينعكس سلباً في تقدير أهمية وطبيعة العلاقة بينهم .

وبالرغم من الجهود المبذولة لتطوير عملية الإشراف التربوي في دولة قطر نظرياً وعملياً إلا أن الأساليب الإشرافية لم تتطور بالشكل المطلوب، ويرجع ذلك إلى أن بعض المشرفين التربويين يفتقرون إلى التدريب والإعداد المناسب، لأن اختيارهم يتم على أساس الخبرة في التدريس وهي غير كافية لإختيار المشرف الذي يمارس الأساليب الإشرافية، أو المتميز في أدائه. وهذا ما بيّنته الدراسة التي قام بها مكتب التربية العربي

(١٩٨٥ص٢٣) حول اشتراط دولة قطر حصول المشرف التربوي على الشهادة الجامعية مع الخبرة في التدريس لعدد من السنوات فقط ، دون ضرورة للإعداد أو الخبرة في الإشراف والتي يرون إمكانية تحققها من خلال العمل .

ومن خلال اطلاع الباحثين على عملية الإشراف والممارسات الإشرافية المتبعة في دولة قطر لاحظا أن هذه الممارسات لا ترتقي بالأساليب الحديثة التي تؤدي إلى النهوض بالعملية التعليمية والتربوية وبخاصة في مادة التربية الإسلامية .ومن خلال عمل أحد الباحثين في التدريس لمدة تزيد على عشر سنوات، ونتيجة لعلاقته بمشرفي التربية الإسلامية في دولة قطر، لاحظ أن بعض المشرفين التربويين يستخدمون بعض الممارسات الإشرافية التقليدية كالإشراف القائم على تقويم المعلم من خلال الزيارة الصفية واللقاءات الانفرادية ، والتركيز على متابعة دفاتر التحضير وهذا ما أكدته دراسة خلف الطعجان (٢٠٠٠ص٥٦)، بالإضافة إلى عدم تقبل آراء المعلمين وما يعرضونه من أساليب جديدة وإعراضهم عن الرغبة في التجديد، وعدم الاهتمام بمد جسور التواصل والتفاعل مع معلمهم.

أهمية الدراسة

يمكن اجمال أهمية الدراسة في الآتي:-

- تنفيذ نتائج الدراسة مشرفي التربية الإسلامية في التعرف على ممارساتهم الإشرافية الميدانية من وجهة نظر معلمها ، بما يمثل تغذية راجعة للمشرفين عن أدائهم الإشرافي.
- الكشف عن أبرز المجالات الإشرافية التي ينبغي ان يمارسها مشرفو التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة قطر، مما ينعكس على أداء المعلمين ايجابيا.
- تتبع أهمية الدراسة مما تقدمه من نتائج قد تفيد في تحسين أداء المعلمين وتوجيههم وإرشادهم للقيام بالأعمال المناطة بهم لتنفيذ محتوى التربية الإسلامية وتحقيق أهدافها وإكساب المعلمين الكفايات التدريسية الملائمة لطبيعة عملهم. مما ينعكس على تحصيل الطلبة في المادة.
- مساعدة مركز التطوير التربوي بدولة قطر على تقييم العملية الإشرافية التي يتبناها في التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من خلال قائمة المجالات الإشرافية التي تمّ التوصل إليها في الدراسة.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على استطلاع آراء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة قطر.
- تم تنفيذ الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
- الاداة المستخدمة في الدراسة من إعداد الباحثين.

مصطلحات الدراسة

- الإشراف التربوي : ويقصد به متابعة كفايات معلمي التربية الإسلامية التدريسية ومساعدتهم في المهام التعليمية الموكلة إليهم على أكمل وجه للنهوض بالعملية التعليمية إلى الأفضل.
- المشرفون التربويون: هم مشرفو التربية الإسلامية المعيّنون رسمياً من وزارة التربية والتعليم في دولة قطر للإشراف على معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
- المجالات الإشرافية : مجموعة من الإجراءات والممارسات الإشرافية التي يقوم بها المشرف التربوي وتتحصر في المجالات التالية: التخطيط للإشراف، الأداء التدريسي، تطوير المناهج وطرائق التدريس، تنمية المعلمين مهنيًا، العلاقات الإنسانية، التقويم والامتحانات، والنمو العلمي والمهني للمشرف.
- درجة الممارسة: الدرجة الفعلية التي يقدرها معلمو التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للممارسة الإشرافية لمشرفي التربية الإسلامية في أداة الدراسة.
- التربية الإسلامية : المنهاج المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم على طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

هدف الدراسة وأسئلتها

- هدفت الدراسة للكشف عن درجة ممارسة المشرفين التربويين للمجالات الإشرافية في التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر من وجهة نظر المعلمين، وقد حاولت الدراسة تحديداً الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- (١) ما درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين؟
 - (٢) هل تختلف درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس؟
 - (٣) هل تختلف درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين باختلاف المؤهل العلمي؟
 - (٤) هل تختلف درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين باختلاف الخبرة في التعليم؟

فرضيات الدراسة

- في ضوء أسئلة الدراسة، صيغت الفرضيات الصفرية الآتية لاختبارها:
- الفرضية المنبثقة عن السؤال الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي تعزى للجنس.
 - الفرضية المنبثقة عن السؤال الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي تعزى للمؤهل العلمي.

- الفرضية المنبثقة عن السؤال الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطات تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي تعزى للخبرة في التعليم.

الدراسات السابقة

لقد أشارت العديد من الدراسات الى أهمية الممارسات الاشرافية ودورها في رفع مستوى الأداء الاشرافي لدى المشرفين التربويين وأثر ذلك في أداء المعلمين ورفع مستوى العملية التعليمية.

ففي دراسة أجراها ناصر الخوالدة (٢٠٠٢) هدفت إلى بيان دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي التربية الإسلامية في المدارس الأساسية في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٦٥) معلماً ومعلمة، أظهرت الدراسة أن دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي المادة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية حيث بلغت النسبة المئوية في مجال إدارة الصف (٠,٧١)، وفي مجال التقويم (٠,٦٦)، وفي مجال التخطيط (٠,٦٤)، وفي مجال الأساليب والوسائل والأنشطة (٠,٥٨) مع عدم وجود فروق لدور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي المادة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

أما دراسة أحمد الكيلاني (٢٠٠٢) فهذهت إلى تحديد الكفايات اللازمة لمشرفي التربية الإسلامية وتقويم أدائهم في المرحلة الثانوية بالأردن وفق قائمة الكفايات المعدة من خلال إجابات مشرفي التربية الإسلامية ومعلميها عن الأداة، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مشرفاً ومشرفة، و(١٥٠) معلماً ومعلمة، توصلت الدراسة إلى: تحقق (٤٦) كفاية موزعة على سبعة مجالات وعدم تحقق (٢١) كفاية موزعة على ستة مجالات، جاء ترتيب المجالات بحسب استجابات المعلمين على النحو الآتي: العلاقات الإنسانية، التخطيط، النمو العلمي والمهني للمشرف، تنمية المعلمين مهنيًا، التقويم والامتحانات، التدريس، تطوير المناهج وطرائق التدريس، ضعف أداء مشرفي التربية الإسلامية في مجال تطوير المناهج وطرائق التدريس، كان أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على الكفايات جميعها بمستوى (أحياناً).

في حين أجرى محمد الشريف (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تعرف الاحتياجات التدريبية اللازمة لمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان ومعرفة أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في تقدير تلك الاحتياجات، تكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) معلماً ومعلمة و(١٣) مشرفاً ومشرفة، أظهرت النتائج أن مشرفي التربية الإسلامية بحاجة للتدريب على مجالات الاستبانة السبعة مرتبة: العلاقة مع المعلمين، النمو المهني وتطوير المعلمين، التقويم، تطوير المناهج وأساليب التدريس، القيادة، التعليم، التخطيط، عدم وجود فروق بين تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدرجة الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الإسلامية

تعزى لمتغيري الجنس والخبرة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين يحملون المؤهل العلمي بكالوريوس ودبلوم التربية أو ماجستير فما فوق .

وأجرى حسن العمري (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة المشرفين التربويين للمبادئ التربوية الواردة في قانون التربية والتعليم الأردني رقم (٣) لعام (١٩٩٤) من وجهة نظر المشرفين والمعلمين ، تكونت عينة الدراسة من (٧٢٢) معلماً ومعلمة و(١٣٢) مشرفاً ومشرفة أظهرت النتائج : أن تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين لهذه المبادئ جاءت متوسطة ، عدم وجود فروق بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين على مجالات السياسات التشريعية التربوية ، التخطيط والتنظيم، النمو المهني، التدريب والتطوير تعزى للمؤهل العلمي في حين توجد فروق في المجالين خدمة المجتمع،التقويم والمتابعة لصالح حملة الدبلوم،وجود فروق على مجالات السياسات التشريعية التربوية،التخطيط والتنظيم، النمو المهني، التدريب والتطوير ، التقويم والمتابعة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات .

وقام خلف الطعجان (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين في الأردن ومعرفة أثر كل من الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والمرحلة التعليمية على الممارسة ، تكونت العينة من (٢٣٤) معلماً ومعلمة، أظهرت نتائج الدراسة: أن مجالات درجة ممارسة المشرفين التربويين للمبادئ الإشرافية جاءت مرتبة تنازلياً حسب رأي المعلمين والمعلمات كما يلي: الزيارات الصفية، تقويم العملية التعليمية، التخطيط التعليمي ، المنهاج والكتاب المدرسي، النمو المعرفي للمعلمين وتطويرهم، تطوير العلاقات العامة الجيدة ، نشرات التربية وأن أكثر المجالات التي طبقت هو مجال الزيارات الصفية، وعدم وجود فروق في درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من قبل المعلمين والمعلمات على أي مجال من مجالات الدراسة السبعة وعدم وجود فروق في تقييم المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي تعزى للجنس والخبرة والمؤهل العلمي .

وهدف دراسة فايق أبو هويدي (٢٠٠٠) إلى تحديد درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفاياتهم الإشرافية من وجهة نظر المعلمين في فلسطين، وبيان أثر الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية في تقدير المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين التربويين لكفاياتهم الإشرافية، تكونت العينة من (١٩٢) معلماً ، توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفاياتهم الإشرافية على مجمل الأداة كانت بدرجة قليلة، فهم يمارسون ثمان كفايات بدرجة متوسطة فقط بينما يمارسون (٦٢) كفاية بدرجة قليلة، وبالنسبة للمجالات فهم يمارسون مجالاً واحداً بدرجة متوسطة ويمارسون المجالات الباقية بدرجة قليلة، وكانت الدرجة الكلية للممارسة قليلة، وعدم وجود فروق في ممارسة المشرفين لكفاياتهم تعزى لجنس المعلم أو خبرته التعليمية على مجالات الدراسة وعلى مجمل الأداة ،عدم وجود فروق تعزى لمؤهل المعلم.

وقام (Rawl, 1989) بدراسة هدفت إلى تحديد مهام المشرف التربوي في شمال كارولينا بأمريكا ، حيث طورَ الباحث استبانة مكونة من (٧٩) مهمة إشرافية أخذت من الأدب واقتراحات المشرفين، وصُنفت هذه المهام الإشرافية إلى عشرة مجالات ، أظهرت هذه الدراسة أن المجالات الآتية هي: المناهج، الأبحاث، القيادة، التدريب، التطوير المهني، العلاقات العامة قد حازت على أهمية أكثر من مجالات الإدارة، الأفراد، المرافق، الأنشطة التنسيقية التي نالت أدنى الدرجات.

وأجرى (Munoz, 1988) دراسة هدفت إلى تحديد الأساليب الإشرافية التي يعتقد المعلمون أنها مفيدة من وجهة نظرهم في تحسين أدائهم التعليمي، ومعرفة تصوراتهم للإشراف الفعال وتأثير كل من الجنس والمؤهل العلمي، من أجل هذا الهدف تم اختيار (١٦) بندا يصف الممارسات الإشرافية، وتم جمع البيانات من (٣٠٥١) معلما ومعلمة في (٤٣) إدارة تعليمية بولاية بنسلفانيا، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين ينظرون إلى أن الإشراف له تأثير على تطوير أساليب التدريس ، وأن التفاعل بين الجنس ومستوى التأهيل المسلكي له تأثير واضح على ادراكهم للإشراف الفعال، وكانت نظرتهم للإشراف الفعال تختلف باختلاف مستوى التدريس لا باختلاف الجنس، وأن هناك بعض الممارسات الإشرافية ضرورية كي يكون الإشراف فاعلا.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ مايلي:

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فمنها ما هدف إلى التعرف على الأساليب الإشرافية لدى المشرفين كدراسة (Munoz) ، وبيان دور المشرف في تحسين أداء المعلمين وتحديد الكفايات اللازمة للمشرفين، (Rawl) ، فايق أبو هويدي، أحمد الكيلاني، والتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة للمشرفين (دراسة محمد الشريف). والكشف عن درجة ممارسة المشرفين التربويين للمهام الإشرافية، (فايق أبو هويدي، خلف الطعجان حسن العمري).

تشابهت الدراسات السابقة في إجراءاتها من حيث العينة وطريقة اختيارها فجاءت ممثلة للمجتمعات الأصلية، وتم اختيارها وفق أسس علمية صحيحة ضمن رؤية الباحث لتحقيق أهداف بحثه.

تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الأداة وكيفية بنائها وصدقها وثباتها حيث جاءت الأداة مناسبة لطبيعة البحث، وقد اعتمد الباحثان عند بنائها على الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.

توصلت الدراسات السابقة إلى نتائج متقاربة إلى حد ما مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف الخاصة بكل بحث، فمنها ما توصل إلى الأداء الجيد للمشرفين التربويين (دراسة أحمد الكيلاني). والبعض الآخر توصل إلى الأداء المتوسط للمشرفين التربويين نحو (دراسة حسن العمري ناصر الخوالدة (Rawl). في حين توصل البعض إلى الأداء الضعيف للمشرفين التربويين (دراسة فايق أبو هويدي).

منهج الدراسة وإجراءاتها منهجية الدراسة

اتبع الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي المسحي للكشف عن تقديرات المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية الذين يُدرسون بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في دولة قطر للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وهم يمثلون عينة الدراسة. ويبلغ عددهم (١٦٩) معلماً ومعلمة منهم (٦٩) معلماً و(١٠٠) معلمة موزعين على كافة المدارس الحكومية في دولة قطر، والبالغ عددها (٤٠) مدرسة. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المدارس (بنين، بنات).

جدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة على المدارس (بنين ، بنات) بالمرحلة الثانوية

المجموع	المعلمون		اسم المدرسة	المجموع	المعلمون		اسم المدرسة	
	تَـمَـنَـة	بَنَات			بَنَات	بَنَات		
٤	٤	-	الريان القديم	٨	-	٨	أحمد بن حنبل	
١	-	١	الزيارة	٤	-	٤	أحمد بن محمد ال ثاني	
٣	٣	-	السييلية	٧	٧	-	أروى	
٦	٣	٣	الشحانية*	٥	-	٥	الاستقلال	
٦	٤	٢	الشمال*	٦	٦	-	أم أيمن	
٦	٦	-	الشيماة	٥	٥	-	أم حكيم	
٤	-	٤	عبدالله بن علي المسند	٦	٦	-	الإيمان	
٢	٢	-	الغويرية	٢	-	٢	التجارة	
٣	٢	١	الكرعانة*	٥	-	٥	جاسم بن حمد	
٦	٦	-	الكوثر	٢	١	١	الجميلية*	
٦	-	٦	محمد بن عبدالوهاب	٥	٥	-	خليفة	
٦	-	٦	محمد عبدالعزيز المانع	٤	٤	-	الخور	
٦	-	٦	مدينة خليفة	٢	١	١	دخان*	
٦	-	٦	المعهد الديني	٦	٦	-	رابعة العدوية	
٤	-	٤	ناصر بن عبدالله العطية	٧	٧	-	روضة بنت جاسم	
٤	٤	-	وادي السيل	٧	٧	-	روضة بنت محمد	
٦	٦	-	الوكرة	٩	٥	٤	الريان الجديد*	
١٦٩	١٠٠	٦٩	المجموع الكلي					
%١٠٠	%٥٩,٢	%٤٠,٨	النسبة المئوية					

* مدرستان إحداهما للذكور والأخرى للإناث .

تم تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على جميع أفراد مجتمع الدراسة نظراً لصغر حجمه، وبلغ عدد الذين أعددوا الاستبانة مكتملة (١٥٦) استبانة وبنسبة (٩٢%) وخضعت جميع هذه الاستبانات للمعالجة الإحصائية. والجدول (٢) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

الجدول (٢)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
العدد	٦٧	٨٩	١٥٦
النسبة المئوية	%٤٢,٩	%٥٧,١	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	أعلى من البكالوريوس	المجموع
العدد	١٢٤	٣٢	١٥٦
النسبة المئوية	%٧٩,٥	%٢٠,٥	%١٠٠
الخبرة	١٠ سنوات فأقل	أكثر من ١٠ سنوات	المجموع
العدد	٣١	١٢٥	١٥٦
النسبة المئوية	%١٩,٨٧	%٨٠,١٣	%١٠٠

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة (استبانة) للكشف عن "درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين" وقد استفاد الباحثان من الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت الإشراف التربوي في تصميم الاداة بصورتها الأولية ومن خلال الاسترشاد بأراء الخبراء المختصين في الإشراف من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين وذلك بتوجيه سؤال مفتوح إليهم تمثل بـ: ما أبرز المجالات الإشرافية الضرورية التي يجب أن يمارسها مشرفو التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ضمن مجالات: التخطيط للإشراف، الأداء التدريسي، تطوير المناهج وطرائق التدريس، تنمية المعلمين مهنيًا، العلاقات الإنسانية، التقويم والامتحانات، النمو العلمي والمهني للمشرف. حيث تكونت الأداة بصورتها الأولية من (٧٥) فقرة موزعة على هذه المجالات.

اختار الباحثان مقياساً خماسياً البدائل أمام كل فقرة وفق مقياس ليكرت (Likert) الخماسي الذي يعطي للمستجيب فرصة الاختيار الدقيق لأكبر عدد ممكن من العبارات التي ترتبط بالموقف المطلوب قياسه، فضلاً عن معرفة أهمية الفقرة ودرجة موافقة المفحوصين عليها وفق الاختيارات الخمسة (دائماً وأعطيت خمس درجات، غالباً وأعطيت أربع درجات، أحياناً وأعطيت ثلاث درجات، نادراً وأعطيت درجتان، لا يمارسه أبداً وأعطيت درجة واحدة)؛ وذلك لإعطاء المستجيب فرصة لتحديد درجة قوة الإجابة لكل فقرة معبرة عن الأداء تبعاً لتلك الاختيارات ووضع علامة (✓) في الاختيار الذي يراه مناسباً لكل فقرة من فقرات الأداة.

صدق أداة الدراسة

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال أصول التربية والإدارة وعلم النفس وطرائق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية ومناهجها، وبلغ عدد أفراد المحكمين الذين وزعت عليهم الاستبانة (٢١) خبيراً مختصاً، وطلب منهم إبداء آرائهم حول ملاءمة الاستبانة لقياس درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية لمجالات الإشراف التربوي، ومدى وضوح

عباراتها وانتمائها إلى مجالاتها، وحذف وإضافة ما يروونه من فقرات. وذلك لتحقيق الصدق الظاهري إذ وضع معيار لكل فقرة وهو (صالحة، غير صالحة، تحتاج إلى تعديل).

تم الأخذ بآراء المحكمين من حيث حذف وإضافة وإعادة صياغة بعض الفقرات، التي أجمع عليها (٨٠%) من المحكمين، وهو ما اعتمده الباحثان معياراً لقبول الفقرة بعد الأخذ بآراء المحكمين، حيث تم تعديل (١٥) فقرة، وحذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر ومقدارها (١٢) فقرة، تم إضافة فقرتين فقط هما: "يتواصل مع معلمي التربية الإسلامية من خلال شبكة الإنترنت، ويطور معايير ومؤشرات جديدة في تقييم أداء المعلمين". نقل الفقرة " يساعد معلمي التربية الإسلامية جديدي التعيين على التكيف مع متطلبات المهنة الجديدة " من مجال تنمية المعلمين مهنياً الى مجال العلاقات الانسانية، تعديل الصياغة اللغوية للفقرات التي بحاجة الى تصحيح لغوي، وبذلك خرجت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٦٥) فقرة. والجدول (٣) يبين توزيع فقرات الاستبانة على مجالات الدراسة والنسب المئوية لكل مجال.

جدول (٣)

فقرات الإستبانة على مجالات الدراسة والنسب المئوية لكل مجال

رقم المجال	اسم المجال	أرقام فقراته	عدد الفقرات	النسبة المئوية لفقرات المجال
١	التخطيط للإشراف	٩ - ١	٩	١٣,٨٥%
٢	الأداء التدريسي	١٦ - ١٠	٧	١٠,٧٥%
٣	تطوير المناهج وطرائق التدريس	٢٤ - ١٧	٨	١٢,٣%
٤	تنمية المعلمين مهنياً	٣٢ - ٢٥	٨	١٢,٣%
٥	العلاقات الإنسانية	٤٢ - ٣٣	١٠	١٥,٤%
٦	التقويم والامتحانات	٥٢ - ٤٣	١٠	١٥,٤%
٧	النمو العلمي والمهني للمشرف	٦٥ - ٥٣	١٣	٢٠%
	مجموع الفقرات		٦٥	١٠٠%

ولأغراض هذه الدراسة تم تقسيم استجابات الأفراد وفقاً للوسط الحسابي إلى ثلاثة مستويات هي:

- درجة ممارسة مرتفعة إذا كان الوسط الحسابي (٤) فأكثر .
- درجة ممارسة متوسطة إذا تراوح الوسط الحسابي بين (٢,٥ - ٣,٩٩) .
- درجة ممارسة منخفضة إذا كان الوسط الحسابي أقل من (٢,٥) .

ثبات أداة الدراسة

لغرض التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) الحالية اعتمد الباحثان طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة إستطلاعية تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، إذ بلغ عددهم (٣٣) معلماً ومعلمة لمرتين متتاليتين، وقد تراوحت المدة بين التطبيق الأول والثاني ثلاثة

أسابيع تقريباً. والجدول (٤) يوضح معاملات الثبات للأداة (الاستبانة) الكلية ولكل مجال من مجالات الدراسة المختلفة.

جدول (٤)

معاملات الثبات للاستبانة الكلية ولكل مجال من مجالات الدراسة المختلفة

التسلسل	اسم المجال	أرقام فقراته	نسبة الثبات
١	التخطيط للإشراف	٩ - ١	٠,٩٠
٢	الأداء التدريسي	١٦ - ١٠	٠,٨٨
٣	تطوير المناهج وطرائق التدريس	٢٤ - ١٧	٠,٩٣
٤	تتمية المعلمين مهنيًا	٣٢ - ٢٥	٠,٨٢
٥	العلاقات الإنسانية	٤٢ - ٣٣	٠,٩٢
٦	التقويم والامتحانات	٥٢ - ٤٣	٠,٨٨
٧	النمو العلمي والمهني للمشرف	٦٥ - ٥٣	٠,٩٤
	الثبات الكلي		٠,٩٦

وأستخدم الأسلوب الإحصائي (معامل بيرسون) وكانت نتيجة معامل ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) على المجالات المختلفة مابين (٠,٨٢ - ٠,٩٤) والثبات الكلي للأداة (٠,٩٦) وجميعها عالية تفي بأغراض الدراسة .

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل

- جنس المعلمين وله مستويان (ذكور - إناث) .
- المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس - أعلى من البكالوريوس) .
- خبرة المعلمين ولها مستويان (١٠ سنوات فما دون - أكثر من ١٠ سنوات)

المتغير التابع

درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين .

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان أسلوب المسح الشامل لمجتمع الدراسة وأنسب الأساليب الإحصائية في هذه الحالة هي أساليب الإحصاء الوصفي، لذا عمد الباحثان إلى تلخيص البيانات في جداول واستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية باستخدام الرزمة الإحصائية SPSS .

وبغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع والكشف عن دلالة الفروق لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة استخدم الباحثان اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples Test .

النتائج ومناقشتها

أولاً: نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على ما يلي: " ما درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين؟ "

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل مجال من مجالات أداة الدراسة التي تقيس درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين والبالغ عددها (٧) مجالات، وتم ترتيبها تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حازتها، كما في الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب لمجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجالات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الممارسة
٢	الأداء التدريسي	٤,٢٧	٠,٦٦	%٨٥,٤	١ مرتفعة
٦	التقويم والامتحانات	٤,٠٤	٠,٨٢	%٨٠,٨	٢ مرتفعة
٥	العلاقات الإنسانية	٣,٩٢	٠,٧٦	%٧٨,٤	٣ متوسطة
٧	النمو العلمي والمهني للمشرف	٣,٨٨	٠,٧٨	%٧٧,٦	٤ متوسطة
١	التخطيط للإشراف	٣,٨٧	٠,٧٨	%٧٧,٤	٥ متوسطة
٤	تنمية المعلمين مهنيًا	٣,٦٣	٠,٩٢	%٧٢,٦	٦ متوسطة
٣	تطوير المناهج وطرائق التدريس	٣,٥٩	٠,٨٦	%٧١,٨	٧ متوسطة
	المجموع الكلي	٣,٨٨	٠,٧١	%٧٧,٦	— متوسطة

يشير الجدول (٥) إلى أن درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية في المرحلة الثانوية بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة (متوسطة) وتتحصر بين فئة التقدير (٢,٥ - ٣,٩٩)، حيث بلغ الوسط الحسابي للمجالات (٣,٨٨) وانحراف معياري قدره (٠,٧١) ونسبة مئوية مقدارها (٧٧,٦%)، وتراوح الوسط الحسابي لاستجابات المعلمين على المجالات بين (٣,٥٩ - ٤,٢٧).

وكان للمجال (٢) الأداء التدريسي أعلى وسط حسابي بين مجالات هذه الدراسة والبالغ (٤,٢٧) وانحراف معياري مقداره (٠,٦٦) ونسبة مئوية (٨٥,٤%) حيث كانت درجة الممارسة (مرتفعة) وتتحصر بين فئة التقدير (٤) فأكثر، وربما يعود ذلك إلى محاولة تقديم المشرفين التربويين الصورة المثالية لأدائهم وتطلعاتهم من خلال التركيز على أداء المعلمين التدريسي. كون المشرفين عملوا بالتدريس وخبراتهم تؤكد على أهمية التنوع بأساليب التدريس والتركيز على أداء المعلم التدريسي والذي يعتبر اهم عنصر في العملية التعليمية، فكانت تقديرات المعلمين لهذا المجال مرتفعة والتي تعبر عن الواقع الفعلي لما يلاحظونه من ممارسات فعلية للمشرفين. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢) حيث كان ترتيب مجال طرائق التدريس في المرتبة

الأخيرة في تقديرات المعلمين، و نتائج دراسة (ناصر الخوالدة، ٢٠٠٢) جاءت بدرجة تقدير متدنية. وقد يعزى هذا الاختلاف الى اختلاف طبيعة ومهام المشرف التربوي وطريقة إعداده ودوره في متابعة المعلمين في الأردن.

وكان للمجال (٣) تطوير المناهج وطرائق التدريس أقل وسط حسابي بين مجالات هذه الدراسة والبالغ (٣,٥٩) وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٦) ونسبة مئوية (٧١,٨%)، حيث كانت درجة الممارسة (متوسطة) وتتحصر بين فئة التقدير (٢,٥) - (٣,٩٩)، وربما يعود ذلك إلى قلة معرفة بعض المشرفين التربويين بكيفية بناء المناهج الدراسية وعدم إشراك البعض في إعدادها لقلّة التدريب، وقد يعود أيضاً إلى عدم رغبة بعض المشرفين التربويين في تطوير منهاج التربية الإسلامية والبحث عن الجديد ومسيرة التطور السريع، واستخدام أساليب وتقنيات حديثة، والابتعاد عن الأساليب التقليدية القديمة، على اعتقاد بأن المشرفين التربويين ليسوا المسؤولين الوحيدين عن تطوير المناهج وطرائق التدريس، واعتقاداً من المعلمين بأن المشرفين التربويين يجب أن يكون لديهم إمام بأساليب التدريس وطرائقه، ومعرفة في تطوير المناهج الدراسية للمادة التي يشرفون على تنفيذها. وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتيجة دراسة (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢) والتي أظهرت نتائجها ضعف أداء مشرفي التربية الإسلامية في تخطيط المناهج.

وفيما يلي توضيح نتائج كل مجال من المجالات السبعة: حيث يبين الجدول (٦) وفيما يتعلق بمجال التخطيط للإشراف المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات ذات العلاقة بالمجال مرتبة تنازلياً.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال التخطيط للإشراف مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الممارسة
١	يظهر فهماً لأهداف التربية الإسلامية العامة والخاصة.	٤,٣٨	٠,٨٠	%٨٧,٦	١ مرتفعة
٦	يضع خطة لزيارة المعلمين في صفوفهم .	٤,٢٤	١,٠٦	%٨٤,٨	٢ مرتفعة
٩	يطلع على تنظيم الحصص وتوزيعها وجدول توزيع الدروس لدى معلمي التربية الإسلامية .	٤,٢٠	١,١٨	%٨٤	٣ مرتفعة
٧	يرشد المعلمين لتخطيط الدروس وفق الأساليب الحديثة للتضير .	٣,٩٤	١,١٧	%٧٨,٨	٤ متوسطة
٣	يمتلك المعرفة بفسفة النظام التعليمي وسياساته في الدولة .	٣,٧٨	١,١٣	%٧٥,٦	٥ متوسطة
٥	يضع خططاً لتنمية المهارات التدريسية الأساسية.	٣,٦٨	١,٢٠	%٧٣,٦	٦ متوسطة
٤	يعد خطة سنوية لعمله الإشرافي بالتعاون مع معلمي التربية الإسلامية	٣,٥٥	١,٤١	%٧١	٧ متوسطة
٨	يضع خطة للزيارات التبادلية بين المعلمين للإفادة من خبرات بعضهم البعض .	٣,٥٤	١,٢٤	%٧٠,٨	٨ متوسطة
٢	يتعاون مع المعلم في إعداد الخطط الدراسية .	٣,٤٩	١,٢٨	%٦٩,٨	٩ متوسطة
	المجموع الكلي	٣,٨٧	٠,٧٨	%٧٧,٤	— متوسطة

يبين الجدول (٦) أن أعلى درجة ممارسة لمشرفي التربية الإسلامية للفقرات المتعلقة بالمجال الأول "التخطيط للإشراف" تتمثل في الفقرة (١) وتنص على (يظهر فهما لأهداف التربية الإسلامية العامة والخاصة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٣٨) وبانحراف معياري مقداره (٠,٨٠) ونسبة مئوية (٨٧,٦%) حيث كانت درجة الممارسة (مرتفعة) حسب فئة التقدير المعتمدة، وقد يعود ذلك إلى إدراك المشرفين التربويين لأهمية أهداف التربية الإسلامية العامة منها والخاصة، وأهمية تنوعها وتدرجها ومراعاتها لقدرات الطلبة ومستوياتهم، بالإضافة إلى أهميتها في تحقيق النواتج التعليمية المرغوبة، وهذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (ناصر الخوالدة، ٢٠٠٢ و فايق أبو هويدي، ٢٠٠٠) والتي أظهرت نتائجها أن دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء المعلمين في التخطيط للإشراف كان بدرجة عالية، بينما اختلف مع دراسة (أحمد الكيلاني ٢٠٠٢)، والتي أظهرت نتائجها أن دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء المعلمين في التخطيط للإشراف كان بدرجة ضعيفة.

أما أقل المتوسطات الحسابية فقد حازتها الفقرة (٢) وتنص على (يتعاون مع المعلم في إعداد الخطط الدراسية) والبالغ (٣,٤٩) وبانحراف معياري مقداره (١,٢٨) ونسبة مئوية (٦٩,٨%)، حيث كانت درجة الممارسة (متوسطة) حسب فئة التقدير المعتمدة. وربما يعود ذلك إلى أن المعلمين يضعون الخطط الدراسية بصورة منفردة بعيدة عن آراء المشرفين لاعتقادهم بأن عملية إعداد الخطط الدراسية تكون غالباً روتينية متكررة ومألوفة بالنسبة للمعلمين ويتم من خلالها توزيع الوحدات الدراسية على أسابيع الدراسة في الفصل الدراسي، وأن التعاون يكون عن طريق الاستفسارات البسيطة التي تواجه المعلمين في المواقف الطارئة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فايق أبو هويدي، ٢٠٠٠) والتي أظهرت نتائجها أن دور مشرف التربية الإسلامية في ممارسة كفايات التخطيط للتدريس كان بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بمجال الأداء التدريسي، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للفقرات ذات العلاقة وترتيبها تنازلياً كما هو في الجدول (٧). حيث يتضح أن أعلى درجة ممارسة لمشرفي التربية الإسلامية في المجال الثاني "الأداء التدريسي" حازتها الفقرة (١٠) وتنص على (يوجه المعلمين لربط مادة التربية الإسلامية بواقع حياة الطلبة) وبمتوسط حسابي (٤,٥٩) وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٦) ونسبة مئوية (٩١,٨%)، حيث كانت درجة الممارسة (مرتفعة) حسب فئة التقدير المعتمدة، وربما يعود ذلك إلى النظرة التربوية الحديثة في أهمية العلاقة المتبادلة بين البيئة المدرسية من جهة، والبيئة المحلية من جهة أخرى، بالإضافة إلى طبيعة مادة التربية الإسلامية التي تقتضي ضرورة ربطها بواقع حياة الطلبة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناصر الخوالدة، ٢٠٠٢، و فايق أبو هويدي، ٢٠٠٠).

أما أقل المتوسطات الحسابية فقد حازتها الفقرة (١٥) وتنص على (يوجه المعلمين إلى استخدام التقنيات التربوية الحديثة ووسائلها) والبالغ (٣,٨٨) وبانحراف

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال الأداء التدريسي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	مرتبة	درجة الممارسة
١٠	يوجه المعلمين لربط مادة التربية الإسلامية في واقع حياة الطلبة.	٤,٥٩	٠,٧٦	%٩١,٨	١	مرتفعة
١٢	يقعد لقاءات مع المعلمين بعد الزيارات الصفية مباشرة.	٤,٥٣	٠,٨٣	%٩٠,٦	٢	مرتفعة
١١	يرشد المعلمين لمتابعة النطق السليم للطلبة أثناء تلاوة القرآن الكريم.	٤,٤٤	٠,٧٧	%٨٨,٨	٣	مرتفعة
١٣	يحرص على تنمية القيم الإسلامية عند معلمى التربية الإسلامية.	٤,٣٨	٠,٩١	%٨٧,٦	٤	مرتفعة
١٤	يشجع المعلمين على استخدام طرائق التدريس الحديثة وأساليبها	٤,١٢	١,٠١	%٨٢,٤	٥	مرتفعة
١٦	يشجع المعلمين على الابتكار والإبداع في استراتيجيات وأساليب التدريس.	٣,٩٤	١	%٧٨,٨	٦	متوسطة
١٥	يوجه المعلمين إلى استخدام التقنيات التربوية الحديثة ووسائلها.	٣,٨٨	١,٠٩	%٧٧,٦	٧	متوسطة
	المجموع الكلي	٤,٢٧	٠,٦٦	%٨٥,٤	—	مرتفعة

معياري مقداره (١,٠٩) ونسبة مئوية (٧٧,٦%)، حيث كانت درجة الممارسة (متوسطة) حسب فئة التقدير المعتمدة. وربما يعود ذلك إلى عدم إلزام المشرفين التربويين معلمهم باستخدام التقنيات التربوية ووسائلها في التدريس، وقد يكون بسبب عدم توافر هذه التقنيات التربوية الحديثة في بعض المدارس أو بسبب عدم دراية بعض المعلمين بكيفية التعامل مع هذه التقنيات.

وفيما يتعلق بمجال تطوير المناهج فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات ذات العلاقة وترتيبها تنازلياً كما هو في الجدول (٨). حيث يتضح أن درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية المتعلقة بمجال "تطوير المناهج وطرائق التدريس" هي الفقرة (٢٠) وتنص على (يشجع المعلمين على إتقان طرائق التدريس العامة والخاصة) وحصلت على متوسط حسابي مقداره (٤,١٢) وانحراف معياري (٠,٩٤) ونسبة مئوية (٨٢,٤%) فكانت درجة الممارسة (مرتفعة)، وقد يعود ذلك إلى متابعة المشرفين التربويين لأهداف المنهاج وتطبيق تعليمات وزارة التربية والتعليم نحو رفع مستوى أداء المعلم والتعرف على أهداف المنهاج المدرسي.

وحازت الفقرة (٢٤) وتنص على (يشجع المعلمين على استخدام شبكة الانترنت في الإطلاع على آخر المستجدات في المناهج) أقل الاوساط الحسابية بين فقرات هذا المجال والبالغ (٢,٩٧) وانحراف معياري مقداره (١,٣) ونسبة مئوية (٥٩,٤%) حيث

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب لل فقرات المتعلقة بمجال تطوير المناهج وطرائق التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	ترتيب	درجة الممارسة
٢٠	يشجع المعلمين على إتقان طرائق التدريس العامة والخاصة.	٤,١٢	٠,٩٤	٨٢,٤%	١	مرتفعة
١٨	يلم بأساسيات بناء المناهج الدراسية	٤,٠١	١,٠١	٨٠,٢%	٢	مرتفعة
١٩	يحسن تقويم المناهج الدراسية .	٣,٨٧	١,٠٨	٧٧,٤%	٣	متوسطة
٢٢	يحث المعلمين على ربط المواد الدراسية بعضها مع بعض .	٣,٧٨	١,٢١	٧٥,٦%	٤	متوسطة
٢٣	يتعاون مع المعلمين في تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية .	٣,٧٧	١,١٥	٧٥,٤%	٥	متوسطة
٢١	يشرك المعلمين في عمليات تطوير مناهج التربية الإسلامية .	٣,٢١	١,٣٣	٦٤,٢%	٦	متوسطة
١٧	يشجع المعلمين على استخدام تقنية الحاسوب في تدريس التلاوة وأحكام التجويد .	٣,٠٢	١,٢٤	٦٠,٤%	٧	متوسطة
٢٤	يشجع المعلمين على استخدام شبكة الانترنت في الإطلاع على آخر المستجدات في المناهج.	٢,٩٧	١,٣٠	٥٩,٤%	٨	متوسطة
	المجموع الكلي	٣,٥٩	٠,٨٦	٧١,٨%	—	متوسطة

كانت درجة الممارسة (متوسطة). وربما يعود ذلك إلى عدم توافر خدمة شبكة الإنترنت في بعض المدارس، إضافة إلى ندرة التعديلات في المناهج، وشعور المشرفين التربويين بتوفر مصادر المعرفة بين يدي المعلمين، وانفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فايق أبو هويدي، ٢٠٠٠) التي تشير إلى أن ممارسات المشرفين كانت بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بمجال تنمية المعلمين مهنيًا فقد اشتمل هذا المجال على ثماني فقرات ولمعرفة أي الفقرات كانت ممارسة المشرفين عليها أفضل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول (٩). حيث يبين أن أعلى درجة ممارسة في المجال الرابع المتعلق بتنمية المعلمين مهنيًا تمثل في الفقرة (٣١) (يحث المعلمين على المساهمة في أنشطة التربية الإسلامية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٧) ونسبة مئوية (٨٥,٤%)، وقد يعود ذلك إلى أثر تحفيز المشرفين التربويين للمعلمين على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من مادة التربية الإسلامية، وهو ما تهتم به وزارة التربية والتعليم، إضافة إلى أن الأنشطة في التربية الإسلامية تتمثل في أداء أركان وواجبات دينية، في حين كان المتوسط الحسابي (٣,١٧) من نصيب الفقرة (٢٥) (يساعد في توفير المصادر اللازمة للنمو المهني للمعلمين) والتي حازت الرتبة الأخيرة من بين فقرات المجال المتعلق بتنمية المعلمين مهنيًا. وربما يعود ذلك إلى عجز بعض المشرفين التربويين عن توفير المصادر اللازمة للنمو المهني للمعلمين، إضافة إلى توقع المشرفين التربويين بأن المدرسة هي التي توفر المصادر

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب لل فقرات المتعلقة بمجال تنمية المعلمين مهنياً مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الممارسة
٣١	يحث المعلمين على المساهمة في أنشطة التربية الإسلامية .	٤,٢٧	٠,٩٥	%٨٥,٤	مرتفعة
٣٠	يحث المعلمين الجدد على الإفادة من خبرات زملائهم الذين سبقوهم في الخدمة .	٤,١٥	١	%٨٣	مرتفعة
٣٢	يستثمر الإبداعات والمبادرات الفردية لمعلمي التربية الإسلامية.	٣,٧٢	١,١٠	%٧٤,٤	متوسطة
٢٩	يعمل على استئثاره دافعية المعلمين للإستزادة من العلم من خلال إطلاعهم على مبادرات إيداعية .	٣,٧١	١,١٣	%٧٤,٢	متوسطة
٢٨	يطور معايير ومؤشرات جديدة في تقويم أداء المعلمين.	٣,٣٦٠	١,٢٢	%٦٧,٢	متوسطة
٢٧	يعقد اجتماعات دورية للمعلمين الذين يُشرف عليهم لتدارس سبل تطوير أدائهم .	٣,٣٣	١,٣٣	%٦٦,٦	متوسطة
٢٦	يعقد برامج تدريبية لتطوير أداء المعلمين .	٣,٢٩	١,١٦	%٦٥,٨	متوسطة
٢٥	يساعد في توفير المصادر اللازمة للنمو المهني للمعلمين .	٣,١٧	١,٢٣	%٦٣,٤	متوسطة
	المجموع الكلي	٣,٦٣	٠,٩٢	%٧٢,٦	متوسطة

اللازمة لما يحتاجه المعلمون منذ بداية العام الدراسي، وانفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢، وفايق أبو هويدي، ٢٠٠٠، وخلف الطعجان، ٢٠٠٠) .

وفيما يتعلق بمجال تنمية المعلمين مهنياً فقد اشتمل هذا المجال على عشر فقرات ولمعرفة أي الفقرات كانت ممارسة المشرفين عليها أفضل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول (١٠). حيث يبين أن أعلى درجة ممارسة لمشرفي التربية الإسلامية للفقرات الخاصة بالمجال الخامس هي الفقرة (٣٥) وتتص على (يتجنب إحراج معلمي التربية الإسلامية في الموقف الصفي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٩) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٠) ونسبة مئوية (٩١,٨%)، وقد كانت (مرتفعة) حسب التقدير المعتمد. وربما يعود ذلك إلى إدراك المشرفين التربويين لأهمية العلاقة التي تربطهم بالمعلمين وضرورة قيامها على أساس من الود والاحترام المتبادل، وربما يعود ذلك إلى أن المشرفين يراعون الدور القيادي للمعلم فضلاً عن المحافظة على شخصية المعلم واحترامه لتبقى الثقة بالمعلم عالية لدى الطلبة.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال العلاقات الإنسانية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الممارسة
٣٥	يتجنب إحراج معلمي التربية الإسلامية في الموقف الصفّي .	٤,٥٩	٠,٧٠	٩١,٨%	مرتفعة
٣٣	يحرص على بناء علاقات إنسانية مع المعلمين	٤,٤٩	٠,٧٧	٨٩,٨%	مرتفعة
٣٩	يحترم شخصيات المعلمين ويتفاعل مع آرائهم.	٤,٣٧	٠,٨٠	٨٧,٤%	مرتفعة
٣٨	يتعامل مع المعلمين بعدالة وموضوعية.	٤,٣٣	٠,٨٢	٨٦,٦%	مرتفعة
٤٢	يساعد معلمي التربية الإسلامية حديثي التعيين على التكيف مع متطلبات المهنة الجديدة .	٤,٠٨	١,٠٧	٨١,٦%	مرتفعة
٣٦	يتقبل وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية.	٣,٩٨	١,٠٣	٧٩,٦%	متوسطة
٤١	يعمل على توطيد العلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية.	٣,٧٩	١,٣٠	٧٥,٨%	متوسطة
٣٤	يساهم في علاج بعض المشكلات الخاصة بمعلمي التربية الإسلامية.	٣,٧١	١,٢١	٧٤,٢%	متوسطة
٤٠	يشاور المعلمين عند اتخاذ القرارات.	٣,٤٢	١,٢٧	٦٨,٤%	متوسطة
٣٧	يشارك في اجتماعات الآباء والمعلمين.	٢,٤٧	١,٣٦	٤٩,٤%	منخفضة
	المجموع الكلي	٣,٩٢	٠,٧٦	٧٨,٤%	متوسطة

أما أقل المتوسطات الحسابية فقد حازتها الفقرة (٣٧) وتتص على (يشارك في اجتماعات الآباء والمعلمين) والبالغ (٢,٤٧) وانحراف معياري مقداره (١,٣٦) ونسبة مئوية (٤٩,٤%)، حيث كانت درجة الممارسة (منخفضة)، وقد يعود ذلك إلى تصور مشرفي التربية الإسلامية عدم صلتهم باجتماعات أولياء أمور الطلبة وأنها من واجبات مديري المدارس والمعلمين.

وبالنسبة لمجال التقويم والامتحانات فقد اشتمل هذا المجال على عشر فقرات ولمعرفة أي الفقرات كانت ممارسة المشرفين عليها أفضل، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول (١١). حيث يتضح أن أعلى درجة ممارسة لمشرفي التربية الإسلامية للفقرات الخاصة بالمجال السادس "التقويم والامتحانات" هي الفقرة (٤٨) وتتص على (يشرف على إجراء الامتحانات المدرسية ويدققها)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٦) وانحراف معياري مقداره (٠,٧٧) ونسبة مئوية (٩٣,٢%)، وقد كانت (مرتفعة) حسب التقدير المعتمد. وقد يعود ذلك إلى أن المشرفين التربويين يعتقدون أن الإشراف على إجراء الامتحانات المدرسية وتدقيقها من واجباتهم الأساسية حتى يتمكنوا من تقييم المعلمين، بالإضافة إلى البعد عن الاتكال على المعلمين في إجراء الامتحانات وتدقيقها.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال التقويم والامتحانات مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	درجة الممارسة
٤٨	يشرف على إجراء الامتحانات المدرسية وينقها.	٤,٦٦	٠,٧٧	٩٣,٢%	مرتفعة
٤٩	يوضح للمعلمين التعليمات الخاصة بالامتحانات ويؤكد استيعابها.	٤,٤٢	١,٠١	٨٨,٤%	مرتفعة
٤٤	يقوم أداء معلمى التربية الإسلامية بموضوعية.	٤,٢٦	٠,٨٦	٨٥,٢%	مرتفعة
٥٠	يطلع على سجلات علامات الطلبة .	٤,٢٤	١,٠٣	٨٤,٨%	مرتفعة
٤٣	يوجه المعلمين نحو الأساليب الحديثة في التقويم .	٤,٠٩	١,١٣	٨١,٨%	مرتفعة
٥١	يناقش المعلمين في نتائج الامتحانات .	٣,٨٨	١,١٧	٧٧,٦%	متوسطة
٤٥	يقم تقنية راجعة لأداء معلمى التربية الإسلامية .	٣,٨٣	١,١٠	٧٦,٦%	متوسطة
٤٦	يحلل محتوى منهاج التربية الإسلامية بطريقة علمية من أجل وضع أسئلة تقويمية .	٣,٧٢	١,٢٦	٧٤,٤%	متوسطة
٤٧	ي درب المعلمين على كيفية بناء الاختبارات وتطبيقها.	٣,٦٦	١,٣٧	٧٣,٢%	متوسطة
٥٢	يوظف نتائج التقويم لتطوير العملية التعليمية التعلمية.	٣,٦٣	١,٢٩	٧٢,٦%	متوسطة
	المجموع الكلي	٤,٠٤	٠,٨٢	٨٠,٨%	مرتفعة

أما أقل المتوسطات الحسابية فقد حازتها الفقرة (٥٢) وتنص على (يوظف نتائج التقويم لتطوير العملية التعليمية التعلمية) والبالغ (٣,٦٣) وبانحراف معياري مقداره (١,٢٩) ونسبة مئوية (٧٢,٦%)، حيث كانت درجة الممارسة (متوسطة) حسب التقدير المعتمد، وقد يعود ذلك إلى اعتقاد المعلمين أن ما يتوصل إليه المشرفون التربويون من نتائج التقويم هو عائد إلى متابعة أخطائهم وليس للإفادة منها في تطوير العملية التعليمية. وافقت هذه النتيجة مع دراسة (أحمد الكيلاني، ٢٠٠٢).

وفيما يتعلق بمجال النمو العلمي والمهني للمشرف فقد اشتمل هذا المجال على ثلاثة عشر فقرة ولمعرفة أي الفقرات كانت ممارسة المشرفين عليها افضل فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول (١٢). حيث يبين أن أعلى درجة ممارسة لمشرفي التربية الإسلامية للفقرات الخاصة بالمجال السابع " النمو العلمي والمهني للمشرف " هي الفقرة (٥٨) وتنص على (يرص على أن يكون قدوة حسنة قولاً وعملاً وسلوكاً)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٥٦) وبانحراف معياري مقداره (٠,٧٢) ونسبة مئوية (٩١,٢%)، وقد كانت (مرتفعة) حسب التقدير المعتمد. وربما يعود ذلك إلى موقع المشرفين التربويين القيادي والذي يُوجب عليهم الإصاف بالسلوك القويم لكسب ثقة المعلمين بهم واحترامهم ومن ثم تقبل آرائهم ومقترحاتهم، بالإضافة إلى أن مادة التربية الإسلامية تتطلب صفات شخصية متميزة للمشرفين التربويين.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية
والترتيب للفقرات المتعلقة بمجال النمو العلمي والمهني للمشرف مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	الترتيب	درجة الممارسة
٥٨	يحرص على أن يكون قوة حسنة قولاً وعملاً وسلوكاً.	٤,٥٦	٠,٧٢	٩١,٢%	١	مرتفعة
٥٧	يبدى سلوكات تدل على معرفته بالأمور الدينية.	٤,٤٨	٠,٨٣	٨٩,٦%	٢	مرتفعة
٥٦	يتمتع بسلامة النطق والتحدث بطلاقة	٤,٤٥	٠,٨٠	٨٩%	٣	مرتفعة
٥٣	يجيد تلاوة القرآن الكريم وتفسيره .	٤,٢٠	١,٠٤	٨٤%	٤	مرتفعة
٥٩	يطلع باستمرار على ما هو جديد في مجال التربية الإسلامية .	٤,١٧	١	٨٣,٤%	٥	مرتفعة
٦٥	يتقن الإجراءات الخاصة ببناء اختبارات التربية الإسلامية.	٤,٠٨	١,٠٦	٨١,٦%	٦	مرتفعة
٦٤	يتقن المادة الدراسية التي يُشرف عليها.	٣,٩٧	١,١٧	٧٩,٤%	٧	متوسطة
٦٠	يطور الممارسات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية.	٣,٩٦	١,٠٧	٧٩,٢%	٨	متوسطة
٦١	يتبادل الخبرات المهنية مع معلمي التربية الإسلامية.	٣,٩٥	١,١١	٧٩%	٩	متوسطة
٥٤	ينوع في استخدام الأساليب الإشرافية التربوية المختلفة.	٣,٧٨	١,١٣	٧٥,٦%	١٠	متوسطة
٥٥	يوظف الأساليب الإشرافية الحديثة في تحسين ممارسات معلمي التربية الإسلامية المهنية .	٣,٧١	١,١١	٧٤,٢%	١١	متوسطة
٦٢	يوظف التكنولوجيا الحديثة في الأساليب الإشرافية .	٣,١٥	١,٣٠	٦٣%	١٢	متوسطة
٦٣	يتواصل مع معلمي التربية الإسلامية من خلال شبكة الإنترنت .	١,٩٣	١,٢٧	٣٨,٦%	١٣	منخفضة
	المجموع الكلي	٣,٨٨	٠,٧٨	٧٧,٦%	-	متوسطة

أما أقل المتوسطات الحسابية فقد حازتها الفقرة (٦٣) وتتص على (يتواصل مع معلمي التربية الإسلامية من خلال شبكة الإنترنت) والبالغ (١,٩٣) وانحراف معياري مقداره (١,٢٧) ونسبة مئوية (٣٨,٦%)، حيث كانت درجة الممارسة (منخفضة) حسب التقدير المعتمد، وقد يعود ذلك إلى عدم إدراك المشرفين التربويين لأهمية شبكة الإنترنت في إثراء معلوماتهم وزيادة فعاليتهم وتحقيق التطور والتقدم، بالإضافة لأهمية هذه الشبكة في البحث العلمي والوصول إلى المعرفة أينما كانت، لذا لا بد من عقد دورات وبرامج تتضمن تدريب المشرفين التربويين على استخدام شبكة الإنترنت حتى يتمكنوا من اكتساب هذه المهارة ورفع مستواهم علمياً ومهنياً.

ثانياً: نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على ما يلي: " هل تختلف ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين باختلاف الجنس؟ "

وللإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة، ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية المنبثقة عن السؤال والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطات تقديرات المعلمين لمدى ممارسة مشرفي التربية

الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي تعزى للجنس"، تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة وذلك كما هو موضح في الجدول (١٣) .

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية حسب الجنس (ذكر، أنثى)

رقم المجال	المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	التخطيط للإشراف	ذكور	٦٧	٤,٢	٠,٦١	٤,٩٢١	١٥٤	٠,٠٠٠ *
		إناث	٨٩	٣,٦٢	٠,٨١			
٢	الأداء التدريسي	ذكور	٦٧	٤,٣	٠,٥٩	٠,٥٣٠	١٥٤	٠,٥٩٧
		إناث	٨٩	٤,٢٤	٠,٧١			
٣	تطوير المناهج وطرائق التدريس	ذكور	٦٧	٣,٧٨	٠,٨٢	٢,٣٥٩	١٥٤	٠,٠٢٠ *
		إناث	٨٩	٣,٤٥	٠,٨٦			
٤	تنمية المعلمين مهنيًا	ذكور	٦٧	٣,٧٤	٠,٩٣	١,٣٨٦	١٥٤	٠,١٦٨
		إناث	٨٩	٣,٥٤	٠,٩٠			
٥	العلاقات الإنسانية	ذكور	٦٧	٤,١٦	٠,٦١	٣,٥٣٧	١٥٤	٠,٠٠١ *
		إناث	٨٩	٣,٧٤	٠,٨٢			
٦	التقويم والامتحانات	ذكور	٦٧	٤,٢٤	٠,٦٩	٢,٦٧٠	١٥٤	٠,٠٠٨ *
		إناث	٨٩	٣,٨٩	٠,٨٨			
٧	النمو العلمي والمهني للمشرف	ذكور	٦٧	٤,١٦	٠,٦٠	٤,٠٩٢	١٥٤	٠,٠٠٠ *
		إناث	٨٩	٣,٦٦	٠,٨٤			
المجموع الكلي		ذكور	٦٧	٤,٠٨	٠,٦٣	٣,١٢٤	١٥٤	٠,٠٠٢ *
		إناث	٨٩	٣,٧٤	٠,٧٢			

تشير النتائج في الجدول (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير الجنس على المجال الأول (التخطيط للإشراف)، والمجال الثالث (تطوير المناهج وطرائق التدريس) والمجال الخامس (العلاقات الإنسانية)، والمجال السادس (التقويم والامتحانات)، والمجال السابع (النمو العلمي والمهني للمشرف)، والمجالات مجتمعة، لصالح الذكور حيث كانت، الأوساط الحسابية لتقديراتهم أعلى من الأوساط الحسابية لتقديرات الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير الجنس على المجال الثاني (الأداء التدريسي)، والمجال الرابع (تنمية المعلمين مهنيًا). وربما يعود ذلك إلى أن المعلمين الذكور أقدر على تقدير الممارسات الإشرافية أكثر من المعلمات خاصة وأن طبيعة العلاقة الموجودة بين المعلمين والمشرفين تكون أكثر انفتاحاً في المجتمع القطري من العلاقة بين المعلمات والإناث، مما يتيح المجال للمعلمين إلى اكتساب الخبرات الإشرافية من المشرفين بصورة أكثر من المعلمات، وقد يرجع السبب في أن المعلمات ليس لديهن الاهتمام بالممارسات الإشرافية بالدرجة التي لدى المعلمين، إضافة إلى عامل إداري قد يعود إلى أن عدد المشرفين الذكور أقل من عدد المشرفات الإناث الأمر الذي جعل طبيعة التفاعل بين المشرفين الذكور والمعلمين أكثر فعالية وتطوراً .

أما المجال الثاني (الأداء التدريسي)، والمجال الرابع (تنمية المعلمين مهنيًا) فتشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، بين تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير الجنس في المجالين السابقين؛ وهذا يعني أن هناك اتفاقًا في وجهات نظر المعلمين والمعلمات في الممارسات الإشرافية التي ينبغي على مشرفي التربية الإسلامية القيام بها في مجالي الأداء التدريسي، وتنمية المعلمين مهنيًا والتي تعتبر من الممارسات التي تخضع للسلوكات الملاحظة على واقع الممارسات الإشرافية للمشرفين؛ فالمعلمون والمعلمات يلاحظون سلوكات المشرفين المتبعة واحدة داخل الغرفة الصفية كالمتابعة لأساليب التدريس واستخدامها والتنوع فيها، هذا بالإضافة إلى أن ممارسات المشرفين هي واحدة بغض النظر عن جنس المعلم. وتعد تنمية المعلمين مهنيًا من الممارسات التي يقوم بها المشرف التربوي بعد الزيارة للمعلمين مباشرة لذلك كانت تقديرات المعلمين واقعية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (ناصر الخوالدة، ٢٠٠٢ وحسن العمري، ٢٠٠٠)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فرق يعزى لمتغير الجنس في تقديرات المعلمين الأساليب الإشراف في مجال التدريس واختلفت مع نتائج دراسة (محمد الشريف، ٢٠٠٠) و(خلف الطعجان، ٢٠٠٠) و(فايق أبو هويدي، ٢٠٠٠).

ثالثًا: نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يلي: " هل تختلف ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين باختلاف المؤهل العلمي؟ "

وللإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة، ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية المنبثقة عن السؤال والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين لمدى ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي تعزى للمؤهل العلمي"، تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة وذلك كما هو موضح في الجدول (١٤). حيث تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في أي مجال من مجالات الدراسة السبعة. وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين بمختلف مؤهلاتهم العلمية ينظرون إلى ممارسات المشرف التربوي نظرة شمولية على أنه مفتش ومراقب ومتابع للمعلمين في الميدان، فكان تقديرهم لممارسات المشرفين على أنها وظيفية إدارية وليست توجيهية إرشادية في ضوء المجالات الإشرافية الحديثة لمفهوم الإشراف التربوي والتي تعكسها مجالات أداة الدراسة، وربما يعود الاتفاق بين المعلمين في تقديراتهم لممارسات المشرفين أيضاً، إلى طبيعة الدورات التدريبية في مجال التدريس والتخطيط والتقويم التي تعقد للمعلمين والتي قد تقرب النظرة إلى طبيعة عمل المشرف في ضوء المجالات الإشرافية مما أدى إلى الاتفاق في تقديراتهم، وإن عملية تحسين أداء المعلمين من قبل المشرفين عملية يجب أن تكون مستمرة وبالتالي فإن نظرة المعلمين واحدة بغض النظر عن مؤهلهم العلمي. واتفقت نتيجة

هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ناصر الخوالدة، ٢٠٠٢) والتي أظهرت عدم وجود فرق يعزى للمؤهل العلمي.

جدول (١٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقديرات معلمين التربية الإسلامية
لممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية
حسب المؤهل العلمي (بكالوريوس، أعلى من البكالوريوس)

رقم	المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة 'ت' المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	التخطيط للإشراف	بكالوريوس	١٢٤	٣,٨٤	٠,٧٩	٠,٨٤٨	١٥٤	٠,٣٩٨
		أعلى من بكالوريوس	٣٢	٣,٩٧	٠,٧٥			
٢	الأداء التدريسي	بكالوريوس	١٢٤	٤,٢٨	٠,٦٤	٠,٢٦٢	١٥٤	٠,٧٩٤
		أعلى من بكالوريوس	٣٢	٤,٢٤	٠,٧٤			
٣	تطوير المناهج وطرانق التدريس	بكالوريوس	١٢٤	٣,٦٠	٠,٨٤	٠,١٠٣	١٥٤	٠,٩١٨
		أعلى من البكالوريوس	٣٢	٣,٥٨	٠,٩٣			
٤	تنمية المعلمين مهنيًا	بكالوريوس	١٢٤	٣,٦٦	٠,٨٤	١,٠٠٧	١٥٤	٠,٣١٥
		أعلى من البكالوريوس	٣٢	٣,٤٨	١,١٨			
٥	العلاقات الإنسانية	بكالوريوس	١٢٤	٣,٩١	٠,٧٨	٠,٥٢٩	١٥٤	٠,٥٩٨
		أعلى من البكالوريوس	٣٢	٣,٩٩	٠,٧١			
٦	التقويم والامتحانات	بكالوريوس	١٢٤	٤,٠٢	٠,٨٣	٠,٦٢٦	١٥٤	٠,٥٣٣
		أعلى من البكالوريوس	٣٢	٤,١٢	٠,٧٨			
٧	النمو العلمي والمهني للمشرف	بكالوريوس	١٢٤	٣,٨٥	٠,٨٠	٠,٨١٤	١٥٤	٠,٤١٧
		أعلى من البكالوريوس	٣٢	٣,٩٨	٠,٧١			
	المجموع الكلي	بكالوريوس	١٢٤	٣,٨٨	٠,٧٠	٠,٢٠٩	١٥٤	٠,٨٣٤
		أعلى من البكالوريوس	٣٢	٣,٩١	٠,٧٥			

رابعاً: نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على ما يلي: "هل تختلف ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين باختلاف الخبرة في التعليم؟"

وللإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة، ومن ثم اختبار الفرضية الإحصائية الصفرية المنبثقة عن السؤال والتي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطات تقديرات المعلمين لمدى ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة قطر لمجالات الإشراف التربوي تعزى للخبرة في

التعليم"، تم استخدام اختبار "ت" T-test للعينات المستقلة وذلك كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية حسب الخبرة (١٠ سنوات فما دون ، أكثر من ١٠ سنوات)

رقم	المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة ت* المصوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١	التخطيط للإشراف	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٤,١٠	٠,٦٥	١,٨٣٦	١٥٤	٠,٠٦٨
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٨١	٠,٨٠			
٢	الأداء التدريسي	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٤,٤٣	٠,٥٥	١,٥٦٣	١٥٤	٠,١٢٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٤,٢٣	٠,٦٨			
٣	تطوير المناهج وطرائق التدريس	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٣,٨٣	٠,٦٤	١,٧٤١	١٥٤	٠,٠٨٤
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٥٣	٠,٨٩			
٤	تنمية المعلمين مهنيًا	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٣,٧٦	٠,٨٢	٠,٨٩٨	١٥٤	٠,٣٧٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٥٩	٠,٩٤			
٥	العلاقات الإنسانية	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٤,١١	٠,٦٤	١,٥٢١	١٥٤	٠,١٣٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٨٨	٠,٧٩			
٦	التقويم والامتحانات	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٤,٢٦	٠,٦٩	١,٧٣٢	١٥٤	٠,٠٨٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٩٨	٠,٨٤			
٧	النمو العلمي والمهني	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٤,١٢	٠,٦٦	١,٩٥٢	١٥٤	٠,٠٥٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٨١	٠,٨٠			
	المجموع الكلي	١٠ سنوات فما دون	١٢٥	٤,٠٩	٠,٥٤	١,٨٠٣	١٥٤	٠,٠٧٣٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣,٨٣	٠,٧٣			

تشير النتائج في الجدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير الخبرة في أي مجال من مجالات الدراسة السبعة. وربما يُعزى ذلك إلى أن المعلمين ينظرون إلى أدوار المشرف التربوي على أنها ثابتة يجب عليه امتلاكها مثل التوجيه والإرشاد ومتابعة التطورات على طرائق التدريس والمهام الإشرافية، لذا جاءت نظرة المعلمين على اختلاف خبراتهم التعليمية لممارسات المشرفين واحدة، وانفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (فايق أبوهويدي، ٢٠٠٠ وخلف الطعجان، ٢٠٠٠ ومحمد الشريف، ٢٠٠٠) والتي اظهرت عدم وجود فرق يعزى للخبرة بين المعلمين.

ملخص نتائج الدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية في المرحلة الثانوية بدولة قطر من وجهة نظر المعلمين للمجالات هي درجة (متوسطة)، وقد جاء مجال الأداء التدريسي في الترتيب الأول وكانت درجة

- ممارسته (مرتفعة). أما أقل المجالات ممارسة فكان مجال تطوير المناهج وطرائق التدريس وبدرجة ممارسة (متوسطة).
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية تعزى لمتغير الجنس على مجالات (التخطيط للإشراف-تطوير المناهج وطرائق التدريس-العلاقات الإنسانية-التقويم والامتحانات-النمو العلمي والمهني للمشرف)، والمجالات مجتمعة، لصالح الذكور، في حين لم تظهر أية فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مجالي (الأداء التدريسي-تنمية المعلمين مهنيًا).
 - أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة في التعليم، في أي مجال من مجالات الدراسة السبعة.

التوصيات

- بعد عرض النتائج، توصي الدراسة بما يلي:
- إقامة دورات تدريبية لمشرفي التربية الإسلامية لتعريفهم بمجالات الإشراف التربوي وتطوير قدراتهم على ممارستها في المجالات المختلفة.
 - تدريب مشرفي التربية الإسلامية على وضع الخطط لتنفيذ المجالات الإشرافية في ضوء حاجات المعلمين الفعلية وتقويمها.
 - وضع دليل للإشراف التربوي من قبل وزارة التربية والتعليم يشتمل على مجالات الإشراف التربوي الحديثة في ضوء الأدوار والكفايات الإشرافية التي تبين دور المشرف التربوي على أنه موجه ومرشد للمعلمين.
 - إجراء دراسة مشابهة للتثبت من أثر عاملي المؤهل العلمي والخبرة في تقدير درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمجالات الإشرافية في المرحلة الأساسية.
 - إجراء دراسات للكشف عن كفايات مشرف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، ومدى توفرها لدى المشرفين العاملين في دولة قطر.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم الخطيب (٢٠٠٣)، تقويم أداء مشرفي العلوم الشرعية في ضوء ممارستهم الأساليب الإشرافية ومدى استفادة معلمي المرحلة المتوسطة منها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- أحمد الكيلاني (٢٠٠٢)، تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء كفاياتهم وبناء برنامج لتنميته. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

- أوجيني مدانات، وكمال برزة (١٩٨٧)، الإشراف التربوي التعليمي، (ط١). عمان: دار مجدلاوي للنشر.
- تيسير السديك، محمد عدس، حسين ياسين، ومحمد الديوك (١٩٩٨)، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، (ط٢). عمان: دار الفكر.
- حسن العمري (٢٠٠٠)، درجة ممارسة المشرفين التربويين للمبادئ التربوية الواردة في قانون التربية والتعليم رقم (٣) لعام (١٩٩٤). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- خلف الطعجان (٢٠٠٠)، درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس لواء البادية الشمالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- رداح الخطيب، وجيه الفرح (١٩٨٤)، الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات حديثة)، (ط١). عمان: دار الندوة.
- سالم القرشي (١٩٩٤)، التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض النماذج الحديثة، مجلة رسالة الخليج العربي، المجلد ١٤ (٤٩)، ١٤١.
- سعيد الأسدي، ومروان إبراهيم (٢٠٠٣)، الإشراف التربوي، (ط١). عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- فايق أبوهيدي (٢٠٠٠)، درجة ممارسة المشرفين التربويين لكفاياتهم الإشرافية من وجهة نظر معلمي وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
- فتحي الزعبي (١٩٩٤)، تصورات المعلمين للنمط الإشرافي الفعال في مدارس محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مصطفى متولي (١٩٨٣)، الإشراف التربوي (دراسة مقارنة)، (ط١). القاهرة: دار المطبوعات الجديدة.
- مجدي زامل (٢٠٠٠)، تقويم نظام الإشراف التربوي للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- محمد الشريف (٢٠٠٠)، الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- محمود المساد (١٩٨٦)، الإشراف التربوي الحديث: واقع وطموح، (ط١). إربد: دار الأمل.
- محمود قراقزة (١٩٨٧)، نحو إدارة تربوية واعية، (ط١). بيروت: دار الفكر اللبناني.
- المكتب العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٨٥)، الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه وتطوره، (ط١). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

- ناصر الخوالدة (٢٠٠٢)، دور مشرف التربية الإسلامية في تحسين أداء معلمي مادة التربية الإسلامية في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. مجلة دراسات، المجلد ٢٩ (٢)، ٣٦٤.
- نوال الشيخ (١٩٩٩)، تدريب المشرفين التربويين في دولة قطر: واقعه ومشكلاته. مجلة التربية، المجلد ٢٨ (١٣١)، ٨٣.
- يعقوب نشوان (١٩٨٦)، الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، (ط٢). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Burnham, R. (1976). Instructional Supervision: Rast, Present and Future Perspectives. From: <http://web24.epnet.com>.
- Munoz, G. (1988). Supervision as Perceived by Public School Teachers in Pennsylvanian and its relationship to their perception of Effective Supervision, Dissertation Abstracts International, (D. AL) 48 (10), p,2528-A.
- Rawl, P. (1989). A consensus-based determination of role-relevant tasks for district-wide supervisors of instruction. (PH,D. R Dissertation, University of South Carolina), Dissertation Abstracts International, 50 (2), 322-A.

تاريخ ورود البحث : ٢٠٠٦/٩/١٣ م

تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٧/٤/١٧ م

تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٧/٥/١ م

